



## 87760 - أجريت لها عملية وصلت صلوات بغير طهارة وبدون استقبال للقبلة

### السؤال

أجريت لي عملية بعد صلاة المغرب وبقي تأثير البنج إلى فجر اليوم التالي بمعنى أنني لم أصل العشاء والفجر وعندما استيقظت من البنج صليتها من غير طهارة ولا حتى استقبال للقبلة ولم ألبس الخمار وذلك بسبب الحالة الصحية حيث إنني لم أستطع حتى الحركة إلى الجانب الآخر وعلى هذه الحال إلى العشاء صليتها جميعها بنفس الطريقة فأرغب من فضيلتكم إفتاءي في هذا الأمر هل أعيد الصلاة أم لا ؟ وإذا كانت الإجابة بإعادتها فما هي كيفية إعادتها بمعنى هل أصل فجر اليوم ثم أصل صلاة الفجر مرة أخرى بنية الفجر التي لم أصلها وهكذا بقية الصلوات أم كيف ؟ .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

إذا أفاق المريض من البنج وجب عليه قضاء الصلوات التي تركها بسبب ذلك .

ثانياً :

المريض إذا لم يستطع أن يتوضأ ، ولم يجد من يوضئه ، فإنه يتيم ، ولو على الجدار أو الفراش إن كان عليها تراب ، أو يحمل معه ترباً يتيم به ، فإن لم يمكنه التيمم صلى على حاله .

وكذلك الحال بالنسبة لاستقبال القبلة وستر العورة (لبس الخمار) ، فإن استطاع شيئاً من ذلك وجب عليه الإتيان به ، وما يعجز عنه ولا يستطيعه فإنه يسقط عنه ولا يكلف به ، لقول الله تعالى : (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) سورة البقرة/286.

وقد سُئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : المريض الذي لا يجد التراب هل يتيم على الجدار وكذلك الفراش أم لا ؟

فأجاب : "الجدار من الصعيد الطيب . فإذا كان الجدار مبنياً من الصعيد سواء كان حجراً أو كان مدرأ - لبناً من الطين - ، فإنه يجوز التيمم عليه ، أما إذا كان الجدار مكسواً بالأخشاب أو (بالبوبية) فهذا إن كان عليه تراب - غبار - فإنه يتيم به ولا حرج ، ويكون كالذي يتيم على الأرض ؛ لأن التراب من مادة الأرض ، أما إذا لم يكن عليه تراب ، فإنه ليس من الصعيد في شيء ، فلا يتيم عليه ."

وبالنسبة للفرش نقول : إن كان فيها غبار فليتيم عليها ، وإنما فلا يتيم عليها لأنها ليست من الصعيد "انتهى من فتاوى



الطهارة" (ص 240) .

وسائل اللجنة الدائمة للإفتاء : إنني طريح الفراش ولا أقوى على الحركة فكيف أقوم بعملية الطهارة لأداء الصلاة وكيف أصلي

؟

فأجابـت : "أولاً: بالنسبة للطهارة يجب على المسلم أن يتظاهر بالماء فإن عجز عن استعماله لمرض أو غيره تيمـ بـ تـراب طـاهر، فإن عـجز عن ذلك سقطـتـ الطـهـارـةـ وـصـلـىـ حـسـبـ حـالـهـ ،ـ قـالـ تـعـالـىـ:ـ (ـفـاتـقـوـاـ اللـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ)ـ ،ـ وـقـالـ جـلـ ذـكـرـهـ:ـ (ـوـمـاـ جـعـلـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـدـيـنـ مـنـ حـرـجـ)ـ ،ـ أـمـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـخـارـجـ مـنـ الـبـولـ وـالـغـائـطـ فـيـكـيـ فـيـهـ الـاسـتـجـمـارـ بـحـجـرـ أـوـ مـنـادـيلـ طـاهـرـةـ يـمـسـحـ بـهـاـ محلـ الـخـارـجـ ثـلـاثـ مـرـاتـ أـوـ أـكـثـرـ حـتـىـ يـنـقـيـ المـحـلـ .ـ

ثانياً :

بالنسبة للصلـاةـ فإنـ الـواـجـبـ عـلـىـ الـمـرـيـضـ الـصـلـاةـ قـائـماـ،ـ فـإـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ صـلـىـ قـاعـداـ،ـ فـإـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـعـلـىـ جـنـبـ،ـ لـمـ ثـبـتـ عـنـ عـمـرـانـ بـنـ حـصـينـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ:ـ (ـصـلـ قـائـماـ،ـ فـإـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـقـاعـداـ،ـ فـإـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـعـلـىـ جـنـبـ)ـ .ـ وـقـولـهـ جـلـ وـعـلاـ:ـ (ـفـاتـقـوـاـ اللـهـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ)ـ اـنـتـهـيـ مـنـ "ـالـفـتاـوىـ الـمـتـعـلـقـ بـالـطـبـ وـأـحـكـامـ الـمـرـضـىـ"ـ صـ 78ـ .ـ

ثالثاً :

إذا كـنـتـ قدـ صـلـيـتـ كـمـاـ ذـكـرـتـ ،ـ مـنـ غـيرـ وـضـوـءـ وـلـاـ تـيـمـ ،ـ وـبـدـونـ اـسـتـقـبـالـ الـقـبـلـةـ ،ـ وـبـدـونـ لـبـسـ الـخـمـارـ لـعـجـزـكـ عـنـ ذـلـكـ ،ـ وـعـدـمـ وـجـودـ مـنـ يـوـضـئـكـ ،ـ أـوـ يـيـمـمـكـ ،ـ وـمـنـ يـوـجـهـكـ لـلـقـبـلـةـ ،ـ فـصـلـاتـكـ صـحـيـحةـ وـلـاـ يـلـزـمـكـ إـعـادـتـهاـ .ـ

وـإـنـ كـانـ يـمـكـنـكـ التـيـمـ ،ـ أـوـ الـوـضـوـءـ بـمـسـاعـدـةـ غـيرـكـ ،ـ لـكـنـ فـرـطـتـ فـيـ طـلـبـ الـمـسـاعـدـةـ ،ـ فـقـدـ قـصـرـتـ فـيـ تـحـصـيـلـ الطـهـارـةـ الـتـيـ هيـ شـرـطـ لـصـحةـ الـصـلـاةـ ،ـ وـعـلـيـكـ إـعـادـةـ مـاـ صـلـيـتـهـ مـنـ غـيرـ طـهـارـةـ أـوـ اـسـتـقـبـالـ لـلـقـبـلـةـ .ـ

رابعاً :

الـإـعـادـةـ تـلـزـمـ عـلـىـ الـفـورـ ،ـ حـسـبـ الـاسـتـطـاعـةـ ،ـ فـحـيـثـ عـلـمـتـ بـوـجـوبـ الـإـعـادـةـ ،ـ فـإـنـكـ تـشـرـيـعـيـنـ فـيـ صـلـاةـ مـاـ فـاتـكـ ،ـ وـتـرـتـبـيـنـ الـأـوـقـاتـ بـالـنـيـةـ ،ـ فـتـصـلـيـنـ الـعـشـاءـ ،ـ عـنـ الـيـوـمـ الـأـوـلـ ،ـ ثـمـ الـفـجـرـ وـالـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـالـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ عـنـ الـيـوـمـ الثـانـيـ .ـ

وـالـمـقـصـودـ أـنـكـ تـقـومـيـنـ بـذـلـكـ فـيـ مـجـلـسـ وـاحـدـ إـنـ اـسـتـطـعـتـ ،ـ سـوـاءـ كـانـ ذـلـكـ فـيـ الصـبـاحـ أـوـ الـظـهـرـ أـوـ أـيـ وـقـتـ مـنـ الـيـوـمـ عـلـمـتـ فـيـهـ حـكـمـ الـإـعـادـةـ .ـ وـلـاـ يـجـوزـ تـأـخـيرـ الـصـلـوـاتـ ،ـ وـقـضـاؤـهـاـ مـفـرـقـةـ مـعـ الـأـوـقـاتـ ،ـ كـمـاـ يـظـنـ بـعـضـ النـاسـ .ـ

وـإـذـاـ كـانـ قـضـاؤـهـاـ فـيـ مـجـلـسـ وـاحـدـ فـيـهـ مـشـقـةـ عـلـيـكـ فـإـنـكـ تـصـلـيـنـ مـاـ تـسـتـطـيـعـيـهـ ،ـ ثـمـ تـرـتـاحـيـنـ ،ـ ثـمـ تـكـمـلـيـنـ قـضـاءـ مـاـ فـاتـكـ مـنـ الـصـلـاةـ .ـ



وسائل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : عن مريض أجرى عملية جراحية ففاته عدة فروض من الصلوات ، فهل يصلحها مجتمعة بعد شفائه ؟ أم يصلحها كل وقت مع وقته كالظهر مع الظهر وهكذا ؟

فأجاب : " عليه أن يصلحها جميعا في آن واحد ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما فاتته صلاة العصر في غزوة الخندق صلاتها قبل المغرب ، وعلى الإنسان إذا فاتته بعض فروض الصلاة أن يصلحها جميعا ولا يؤخرها " انتهى من "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (12/222)

والله أعلم .